العدد ٥

تشرين الثاني ١٩٤٨

علوم وفنون اجتماعيات قصص شعر كتب

مجلة تصدر بالكويت

يا ساكب الدمع

القصيدة التي القاها رئيس تحرير هذه المجلة في احتفال المعارف بعيد الهجرة ممثلا بها الصحافة في الكويت ، وقد أعيدت أغلب ابياتها بالاستحسان والتصفيق .

يا ساكب الدمع آلاماً واحزانا ... أضرمت في العقاب والأحشاء نيرانا
قل لي بربك هل فارقتها لهباً ... وهل غدت لبني صيون ميدانا ؟! (١)
وكيف خلفت حيفا بعد نكبتها ... وهل مررت على عكا ويسانا ؟!
ودير ياسين حدث عن فجيعتها ... ففي فجيعتها بعث لموتانا ! !
خف الدخيل اليها وهي آمنة ... فراح يذبح أطفالا ونسوانا
رمى به الترب في آفاقه وزغاً ... وعله الشر حتى صار ثعبانا
أين المواثيق والامن الذي زعموا ... أينكب السلم أرض السلم عدوانا ؟!
دعني أخبرك صفو القول ملتمساً ... من الحقائق تبيانا وبرهانا
الحق للمدفع القصاف ليس لمن ... يريد من مجلس التضليل إحسانا (٢)
« لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وإن هانا »
يا أيها القوم هبوا ، ذا اوانكم ... عار عليكم اذا ما نمتموا الآنا
لموا الصفوف ونادوا كل منتسب ... إلى أمية أو عمرو وشيبانا (٣)
وجددوا العزم لاسترجاع حقكم ... وزودوا النفس إقداماً وايمانا

(١) ضيعة النائبة يهود على فلسطين. (٢) تعريض بالجامعة العربية .
(٣) جمع في هذا الشطر السوريين والمصريين والعراقيين.

الله اكبر !! إن بين اليهود لهم ... بأرضكم عنوة ملكاً وسلطانا
موتوا فني الموت إعلاء لدينكم ... ويمموا الخلد في تكريم رضوانا
ليس المقام على ذل بنافكم ... ولو سلمتم من المقدور ازمانا
أيقطع الظلم من أحشائنا وطناً ... ويخلق الافك من صهيون إنسانا
ويحجب الحق في ابهى مظاهره ... هوى ستالين أو دعوى ترومانا
ما للأسود أراها اليوم قد مسخت ... فأصبحت بعد ذاك العز حملانا
هذي الجزيرة ثكلى غير ناجبة ... واعظم الرزء ما تخفيه كتمانا !!
تلفتت لم تجد عدنان فارسها ... ولم تجد في بني قحطان قحطانا !!
في ذمة الجهل ما تلقاه من خجل ... والجهل يوسع من بينيه خذلانا
والجهل قيد ينوء المبتلون به ... والجهل سم يميت الروح أحيانا
والجهل إن شاع في قوم فلا عجب ... أن يخضع الصيد للاوغاد عبداً

• • •

تهمي الفداء لشهر ملؤه أرج ... من الهدى والتقى وافى فواسانا
لحتُ فيه تثير العرب قاطبة ... وشمت عن جانبيه مجد شعبانا (١)
وقمت أنشد من الهام طامته ... ذكرى أفاق لها الاسلام نشوانا
ذكرى الرسول، وقد مد الضلال له ... نفقاً، ففارق أحباباً وأوطانا
يسير سير حليف النصر مبتسماً ... على الصعاب — بحث الخطو عجلانا
خلّ في مشر أعلى الاله بهم ... ديناً، وقوّى بهم هدياً وفرقانا (٢)
جردوها من الاغماد مصلتة ... وزلزلوا من صروح الشرك اركانا
وصيروا الملك غلاباً بقوتهم ... على الحوادث، والأنصاف عنوانا
لا فرق بين غني جاء مفتخراً ... بثوبه، وفقير جاء عريانا
تلك البطولات فاسمعها مخلدة ... ياسالكب الدمع آلاماً وأحزانا

الكويت: ١/١/٦٨هـ

اعمر زين السقاف

(١) يتأمل في هذا البيت بمقدم محرم، اما مجد شعبان فهو ثورة العرب على الاتراك بقيادة الشريف
(٢) المشر الذين بعث فيهم الرسول(ص) هم الاوس والخزرج.